



"القراءة النقدية للإعلام المكتوب - المرحلة الثالثة"

التقرير الرابع

تغطية الصحف الفلسطينية للانتخابات (20-22 تشرين أول 2012)

تشرين ثاني 2012



بالشراكة مع مؤسسة كونراد أديناور

مقدمة:

جرت في العشرين من تشرين أول 2012 انتخابات المجالس البلدية لـ 93 هيئة محلية من الهيئات البلدية في الضفة الغربية دون قطاع غزة، كان من المقرر أن يشارك فيها أكثر من نصف مليون نسمة، للإدلاء بأصواتهم لانتخاب 4700 مرشح يتنافسون على 1000 مقعد. لكن من شارك في هذه الانتخابات فعلا لم يتجاوز الـ 54,8% من أصحاب حق الاقتراع.

كيف غطت الصحف المحلية الانتخابات؟

التقرير التالي يرصد تغطية الصحف الفلسطينية الثلاث: "القدس" "الأيام" و"الحياة الجديدة" للكيفية التي غطت بها هذه الصحف تلك الانتخابات ابتداء من العشرين من تشرين أول 2012 ولغاية الثاني والعشرين من ذات الشهر، أي في ويوم الانتخابات ذاتها، ويومين بعد الانتخابات، من خلال مراجعة تقارير تلك الصحف على صفحاتها الأولى والصفحات الداخلية، ومن خلال قراءة لمقالات الرأي، ورسوم الكاريكاتير.

أولا: صحيفة "القدس"

حظيت الانتخابات المحلية في العناوين الرئيسية لصحيفة القدس في أعدادها الصادرة ليوم 20 و21 و22 تشرين أول، ما عكس اهتماما للصحيفة في تلك الانتخابات على خلاف صحيفتي "الأيام" و"الحياة الجديدة" اللتان لم توليا هذا الموضوع الاهتمام الذي يستحقه في اليوم الذي سبق الانتخابات، في حين بدا اهتمام الصحيفتين أوسع في اليوم الذي أعقب الانتخابات، وبدا ذلك من حجم التغطية التي خصصت لهذا الموضوع في الصفحات الداخلية من الصحيفتين، سواء ما تعلق منها بالتغطية الخبرية، أو المصورة.

ففي عددها ليوم 20 تشرين أول خصصت "القدس" رئيسيتها لموضوع الانتخابات، كما ورد في عنوانها الرئيس وعلى أربعة أعمدة بالبنت العريض:

اللجنة المركزية تؤكد أنها الجهة الوحيدة المخولة بإدارة الانتخابات
اختيار المجالس المحلية لـ "93" بلدة في الضفة يجري اليوم
نصف مليون مواطن من أصحاب حق الاقتراع و4700 مرشح

وفي نص العنوان، وكذلك في نص تقريرها اهتمت "القدس" بتزويد القارئ بمعلومات مهمة وضرورية عن عدد المجالس المحلية التي ستجرى فيها الانتخابات في الضفة الغربية، وليس في قطاع غزة كما كان عليه الانتخابات السابقة، وأعداد أصحاب حق الاقتراع، إضافة إلى أعداد المرشحين، وعدد القوائم، وإجمالي عدد المقاعد لهذه الهيئات المختلفة. ومواعيد فتح صناديق الاقتراع، والكيفية التي ستتم فيها العملية الانتخابية، وهي معلومات يحتاجها القارئ.

بينما اعتمدت الصحيفة في نص التقرير وما تضمنه من معلومات على مراسلها الخاص كمصدر للمعلومات المنشورة على صفحاتها الأولى، بما في ذلك مقابلة خاصة مع هشام كحيل الرئيس التنفيذي للجنة الانتخابات المحلية، ما يعكس اهتماما إضافيا بالموضوع وجودة التغطية، وهو أمر تفتقده الصحف المحلية في العادة لدى تغطيتها لبعض القضايا العامة، حيث كان الاعتماد دائما على تقارير لوكالة الأنباء الرسمية "وفا" أو محلية مستقلة مثل وكالة "معا".

مع ذلك لم تشر الصحيفة في خبر آخر منفرد إلى جانب التقرير الرئيس على صلة به إلى مصدر الخبر، وهو وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية "وفا"، نقلا عن لجنة الانتخابات المركزية:

لجنة الانتخابات: الرئيس سيدلي بصوته
بالبيرة ومؤتمر اللجنة الساعة 11 صباحا

وهو أمر يتكرر في تغطية الصحيفة، حيث تسقط في بعض الأحيان المصادر الصحفية لأخبار وتقارير خاصة، وكما هو معلوم، فليس هناك خبر من دون مصدر، وأي خبر يفتقد مصادره الواضحة خبر ضعيف لا يؤخذ به حتى وإن كانت معلوماته صحيحة.

أما في رصدها لردود الفعل على الانتخابات المحلية المقررة، فقد كانت انتقائية، ولم تشمل آراء مختلف القوى والأحزاب سواء المؤيدة للانتخابات أو المعارضة لها، حيث اقتصر على ردود فعل كل من حركة فتح، والجبهة الديمقراطية، ولجنة الانتخابات المركزية، كما ورد في تنمة التقرير المنشور على الصفحة الرابعة والثلاثين، وهي في مضمونها تكاد تركز على ذات القضايا من أهمية هذه الانتخابات، وضرورة المشاركة الواسعة فيها، باعتبارها حق قانوني ودستوري وواجب وطني، ومقدمة لإصلاح النظام الديمقراطي.

لكن الصحيفة، خصصت مساحة مهمة من صفحاتها الثانية عشرة لمقابلة خاصة أجراها مراسلها مع عمر شحادة عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية تحدث فيها عن رأي الجبهة في الانتخابات المحلية، وتأثير الانقسام عليها، وبرز في عناوينها الرئيسية قضيتين: الأولى: اعتبار الانتخابات جزء من المعركة الوطنية الشاملة

للشعب الفلسطيني، والثانية: انتقاد حماس لمنعها الانتخابات في قطاع غزة، معتبرا مقاطعة حماس للانتخابات بأنها "حق ديمقراطي" لكنه سلبي:

عمر شحادة عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية ل"القدس":

الانتخابات المحلية هي جزء من المعركة الوطنية الشاملة للشعب الفلسطيني

• انتقد منع "حماس" الانتخابات في غزة... ورغم أن مقاطعتها حق ديمقراطي لكنه سلبي

مع ذلك وجدنا الصحيفة تخصص الجزء الثاني من افتتاحية "حديث القدس" على الصفحة الثامنة عشرة لهذه الانتخابات، تناولت فيها عدة قضايا، من أبرزها أن هذه الانتخابات تجري دون غزة "بسبب رفض حماس المشاركة لأسباب وذرائع كثيرة لا تبدو مقنعة"، وأن "نظرة سريعة لهذه الانتخابات تبدو النتائج محسومة ومعروفة سلفا في غالبية المواقع". كما تتطرق الصحيفة على ما أسمته "الظاهرة الإيجابية الكبيرة في هذه الانتخابات، وهي بروز دور المرأة وفعاليتها سواء بما هو مقرر لها بالكويتا الرسمية أو بالمبادرات الذاتية الخاصة الهامة"، غير أن نتائج الانتخابات أظهرت عكس ما تحدثت به الصحيفة عن بروز دور المرأة، حيث لم تحقق أي قائمة نسوية الفوز في هذه الانتخابات.

كما خصصت الصحيفة مساحة حول ذات الموضوع لكتاب الرأي فيها، من ذلك المقالة المنشورة للناشط السياسي والإعلامي راسم عبيدات بعنوان:

الانتخابات المحلية.. وتدني نسبة المشاركة فيها

وقد أرجع الكاتب تدني هذه النسبة إلى عدة عوامل من أبرزها: الانقسام، والتأجيلات المتكررة لعملية الانتخابات بدوافع فئوية، وفقدان الجماهير ثقتها بالفصائل وبالعملية الانتخابية ذاتها، وتردي الأوضاع الاقتصادية وانفجار موجات غضب شعبية ضد الغلاء. فيما سجلت حسب رأي الكاتب ارتدادات نحو العشائرية والقبلية بشكل لافت حتى في المواقع والمدن.

عند هذا الحد تراوح مضمون ومساحة تغطية "القدس" للانتخابات المحلية يوم إجرائها، لتحتل مساحة أكبر من التغطية في الحادي والعشرين من تشرين أول أي اليوم التالي لإجراء الانتخابات، حيث جعلت الصحيفة العنوان الرئيس لعددتها في ذلك اليوم نسبة المشاركة فيها وما ظهر من نتائج أولية:

نسبة المشاركين بلغت 54,8%

ناصر: النتائج الأولية شبه الرسمية للانتخابات تعلن عصر اليوم

الانتخابات التكميلية تجري في 24 تشرين الثاني القادم في 82 هيئة محلية

وكما كان عليه الحال في اليوم الذي سبق / اهتمت "القدس" بإبراز معطيات رقمية، لكن هذه المرة عن نسبة المشاركة وعدد المقترعين، ومعطيات ومعلومات تفصيلية عن القوائم المتنافسة، كما ظهر في عنوان التقرير وفي نص التقرير، مع محاولة تبرير أسباب تدني المشاركة، وهو تخوف المواطنين من تأجيلها، بعد أن كانت تأجلت من قبل مرتين.

في حين ظهرت في التغطية مصطلحات جديدة في وصف الانتخابات باعتبارها "عرسا ديمقراطيا"، تكرر استخدامه على الصفحة وعلى الصفحات الداخلية من الصحيفة، ورد على لسان أكثر من مسؤول، كما جاء في عنوان فرعي ضمن العنوان الرئيس على الصفحة الأولى من "القدس":

الرئيس: هذا العرس الديمقراطي بداية لاستكمال الانتخابات في القدس والقطاع
فياض: الشعب الفلسطيني بكافة مكوناته هو الراجح الأكبر من هذه الديمقراطية

والواقع أن مضمون العنوان وحديث الرئيس عن القدس والقطاع، عكس حالتين: الأولى: سياسية تتمثل بعدم تمكن المقدسيين من المشاركة في هذه الانتخابات بسبب "الفتو الإسرائيلي" الذي يحظر مشاركتهم فيها، أما الحالة الثانية، فهي الانقسام المستمر ومنع حماس من إجراء هذه الانتخابات في قطاع غزة حيث تسيطر هناك. ومصطلح "العرس الديمقراطي" هذا تكرر في تصريحات رئيس الوزراء د. سلام فياض، والتأكيد على أن الفلسطيني هو الكاسب من هذه الانتخابات، واعتبار الانتخابات مهمة في عملية البناء الديمقراطي، وبأنها ليست تكريسا للانقسام. وواضح أن تلك التصريحات تحمل مواقف سياسية لجهات بعينها، غاب عنها المواقف الأخرى التي تمثلها المعارضة سواء حماس والجهد الإسلامي، وحتى بعض الفصائل المنضوية في إطار منظمة التحرير.

بينما اقتصر تغطية الصحيفة على صفحتها الأولى لردود الفعل على ردود الفعل الرسمية نقلا عن وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية "وفا"، وغاب عن التغطية رأي المواطن في هذه الانتخابات، وفي تفسير تدني مشاركته فيها:

وزراء ومحافظون يشيدون
بالانتخابات وتجاوب المواطنين

وإلى جانب هذه الردود، أبرزت "القدس" في تقرير على عمودين فقط، واستنادا إلى مراسليها في كافة المحافظات:

نتائج غير رسمية
لعدد من المجالس المحلية

وإلى جانب هذه التغطية الخبرية على الصفحة الأولى وجدنا تغطية بالصور لعملية الاقتراع، كما ظهر على الصفحة الأولى من صحيفة "القدس" حيث تصدرت تقريرها الرئيس صورة على أربعة أعمدة للرئيس محمود عباس يدلي بصوته خلال الانتخابات باعتباره رأس السلطة ورأس هرمها السياسي.. أما في الصفحات الداخلية، فنشرت "القدس" على صفحتها الثانية صورتان: الأولى: للجنة الانتخابات المركزية خلال مؤتمر صحفي عقده في رام الله، والثانية لرئيس الوزراء د. سلام فياض خلال إدلائه بصوته. أما في صفحتها الثالثة، فنشرت صورة لأحمد قريع عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير أثناء إدلائه بصوته. بينما اكتفت الصحيفة على صفحتها السادسة بنشر صورة لمواطنة أدلت بصوتها في أحد مراكز الاقتراع برام الله، وهي الصورة الوحيدة التي ظهرت لمواطن يدلي بصوته ونشرتها الصحيفة.

من ناحية أخرى بدأ الانقسام واضحا، ولكن بصورة غير مباشرة في الرسم الكاريكاتيري المنشور على الصفحة الثامنة عشرة من الصحيفة لرسام الكاريكاتير خليل أبو عرفه، وبالتحديد مقاطعة حماس للانتخابات، وعدم مشاركتها فيها، ما انعكس سلبا على نسبة المشاركة فيها، وهو ما يظهره تعليقان توسطتا الرسم: يتحدث الأول عن "سبة مشاركة منخفضة!" أما الثاني يتحدث بالنص: "ما في حماس للانتخابات!!". ومثل هذا الانقسام ظهر واضحا في خبر نشرته الصحيفة على صفحتها الثانية، بدأ فيه تبادل الاتهامات بين فتح وحماس بخصوص هذه الانتخابات مع إعطاء "فتح" مساحة أكبر من التعبير عن رأيها حول هذه الانتخابات، بينما لم تظهر آراء أخرى لمواطنين حول تلك الانتخابات:

الحركتان تتبادلان الاتهامات

فتح: على "حماس" أن تعيد للحياة الفلسطينية ديمقراطيتها
حماس: الانتخابات في الضفة تعزز للانقسام ولا شرعية لها

وارتباطا بهذه القضية وانعكاس الانتخابات على المصالحة وإنهاء الانقسام، كتب الحامي زياد أبو زياد في صحيفة "القدس" مقالا عكس الانقسام الداخلي وتأثير الانتخابات في ظل هذا الانقسام على قضية المصالحة الوطنية التي لا تزال تراوح مكانها، وتضمن المقال انتقادا لها في ظروفها وتوقيتها والجغرافية التي جرت فيها، وهو مقال يظهر رأيا مغايرا لمن أيدها ووصفها بالعرس الديمقراطي: "هذه الانتخابات التي اقتصر على جزء صغير من الوطن، وجاءت بقوائم عن طريق التزكية في مواقع كثيرة لم تكن عرسا ديمقراطيا ولا فرحة ديمقراطية بمقدار ما كانت أزمة وإحباطا وكشفا للستار عن مسرح يعج باللامعقول وسط هرج ومرج وصراخ وزعيق أشبه بعروض سيد زيان الفكاهية....".

ومع أن العنوان الرئيس لـ "القدس" في عددها ليوم 22 تشرين أول هو الانتخابات وردود الفعل عليها، فقد تراجعت تغطية الصحيفة لهذه القضية، مع تركيز خاص على إبراز ردود الفعل، التي غيبت بالمطلق رأي العامة، بما فيه المرأة التي منيت قوائمها بهزيمة كبيرة:

ردود الفعل تتراوح بين الترحيب والانتقاد

إعلان النتائج الأولية للانتخابات المحلية فوز فتح بمقاعد 41 هيئة محلية منفردة

واهتمت في صدارة تقريرها بإعلان النتائج الأولية غير النهائية، في كافة المحافظات، وإبراز فوز فتح في العديد منها واعتبار احمد عساف المتحدث باسم الحركة النتائج الكبيرة التي حققتها حركته في الانتخابات "خير دليل على الثقة التي منحها الغالبية العظمى من شعبنا والاصطفاف الشعبي مع الحركة، وتؤشر على مكانة فتح الراسخة في الوعي الوطني للجمهور الفلسطيني وقلوب وعقول أبناء شعبنا".

أما في رصد باقي ردود الفعل على الانتخابات، فقد برز للمرة الثانية في غضون ثلاثة أيام موقف حماس من هذه الانتخابات، لكنه جاء مقتضبا ومختصرا، حيث وصف الانتخابات تلك بأنها "مهزلة وملهاة" لصرف الأنظار عما يحدث في الضفة من فشل".

كما اكتفت الصحيفة بنشر رد فعل الجبهة الشعبية وجبهة النضال على هذه الانتخابات والذي وصف الانتخابات ب"النزيهة والناجحة والخطوة الأولى على طريق بناء نظام سياسي تعددي وديمقراطي".

بينما احتلت الانتخابات مكانة ثانية من اهتمام افتتاحية الصحيفة على صفحتها الثامنة عشرة لهذا اليوم أي الثاني والعشرين من تشرين أول ، تضمنت أيضا إشادة بنزاهتها، لكنها في المقابل دعت إلى إنهاء الانقسام محملة حماس المسؤولية عن عدم إجراء الانتخابات في قطاع غزة.

ومثل هذا الموقف للصحيفة عكسه كاريكاتيرها المنشور على ذات الصفحة لرسام الكاريكاتير خليل أبو عرفه، ويظهر فيه مشهدان يعكسان الانقسام القائم، الأول يظهر "د. حنا ناصر يعلن نتائج الانتخابات" في الضفة، أما في غزة، فقد كتب فوق المشهد الثاني من الكاريكاتير التعليق التالي: "واحنا .. شو نتائجنا؟" .. "عليكي نور!!".



رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو مع مسؤولي بلدية القدس خلال افتتاحه لمبنى جديد في حي الشيخ جراح.

خسبة المصارف كين بلغت 78.4 ناصر: الفائز الأولى شبه الرسمية للانتخابات تعلن عصر اليوم الانتخابات التكميلية تجري في 24 تشرين الثاني القادم في 82 هيئة محلية

رام الله - فرانس برس - أعلن رئيس لجنة الانتخابات المركزية، حنا ناصر، أمس، أن نسبة الاقتراع للانتخابات المحلية التي جرت في الضفة الغربية بلغت 88.4 في المائة، ويبلغ عدد الناخبين 737,143. من أصل 800,000 ناخب، وأكد ناصر في مؤتمر صحفي عقده في فندق ويست إيسنتيف أن نتائج الانتخابات التكميلية ستكون في مؤتمر صحفي عصر اليوم الأحد.

الزئيس هذا المرحوم الديمقراطي بداية لاستكمال الانتخابات في القدس والقطاع هضام الشعب الفلسطيني. بكافة مكوناته هو الإيجاب الأكبر من هذه الديمقراطية

في افتتاح المبنى الدولي لتناول الفواكه والتدرب الإنجليزي في الجامعة الإسلامية الفكر العالمي تشومسكي: التضامن الدولي مع الفلسطينيين يتعاظم بقوة

الزعي الاميري تجاه الحقوق الفلسطينية بنا بتغير وخاصة في الجامعات والاكاديميات استمرار الاشماء في الصف الفلسطيني بشكل فائدة كبرى للردود القريبة وايرانل

Advertisement for a bank or financial institution featuring a young boy's face and the number '500'.

Advertisement for a bank offering a 500,000 sheqel loan with a 30% interest rate.

استكمال المتحدث الرسمي السابق جوسيف الزعيم مقتل خميس الشاذلي خلال معركة مع افراد الجيش الوطني الليبي

Advertisement for a bank offering a 500,000 sheqel loan with a 30% interest rate.

Advertisement for a bank offering a 500,000 sheqel loan with a 30% interest rate.

79 اليوم
1000 للمالين
صندوق

التحرير صابر الترق بمسئول

الخزينة الصنوح عن الطابع

القدس 22 أكتوبر 2012 - في خطوة جديدة نحو تعزيز الديمقراطية والشفافية في العمل الحكومي، تم تعيين صابر الترق بمسئولاً عن الخزينة العامة في وزارة المالية. وكان الترق قد شغل سابقاً منصب مدير عام شركة القدس للمياه، وهو من ذوي الخبرة الواسعة في المجال المالي والإداري.

القدس 22 أكتوبر 2012 - في خطوة جديدة نحو تعزيز الديمقراطية والشفافية في العمل الحكومي، تم تعيين صابر الترق بمسئولاً عن الخزينة العامة في وزارة المالية.

القدس 22 أكتوبر 2012 - في خطوة جديدة نحو تعزيز الديمقراطية والشفافية في العمل الحكومي، تم تعيين صابر الترق بمسئولاً عن الخزينة العامة في وزارة المالية.

صلاة عيد الأضحي المبارك

1.1% صباح الجمعة

القدس 22 أكتوبر 2012 - احتفل المسلمون في القدس صباح الجمعة الموافق 22 أكتوبر 2012، بعيد الأضحي المبارك، الذي يصادف اليوم الثاني من عيد الأضحي المبارك. وبلغت نسبة صلاة العيد في القدس 1.1% من إجمالي عدد السكان.

ردود فعل تتراوح بين الترحيب والانتقاد

اعلان النتائج الأولية للانتخابات المحلية

فوز فتح بمقاعد 41 هيئة محلية منفردة

القدس 22 أكتوبر 2012 - أعلنت نتائج الانتخابات المحلية في القدس، والتي شهدت فوز فتح بمقاعد 41 هيئة محلية منفردة. وقد تباينت ردود الفعل بين الترحيب والانتقاد، مع اتهامات بخرق القواعد الانتخابية.

مجموعة البنك العربي تعزز نمو أرباحها

الفصلية الربح الثالث على التوالي

القدس 22 أكتوبر 2012 - أعلنت مجموعة البنك العربي عن تعزيز نمو أرباحها الفصلية الثالث على التوالي، وذلك بفضل الأداء القوي في مختلف القطاعات المصرفية.

مخاطر الانتخابات

الخيارات الأردنية تلحق عن اجابا مخطئا

لتنظيم القاعدة يستهدف أمن الملكة

القدس 22 أكتوبر 2012 - تحذر من مخاطر الانتخابات في ظل الأوضاع الأمنية الحالية، مع اتهامات بتنظيم القاعدة لاستهداف أمن الملكة.

مخالف الإخصاب عباسي

مطلبه أداء على أهداف الإجازة

أمير قطر وعقبته يفتتحان غدا، عددا من المشاريع

خلال زيارة لقطاع غزة تستمر أربع ساعات

القدس 22 أكتوبر 2012 - يخالف الإخصاب عباسي مطلبه أداء على أهداف الإجازة، مع افتتاح أمير قطر وعقبته مشاريع في غزة خلال زيارته لقطاع غزة.

مجموعة البنك العربي تعزز نمو أرباحها

الفصلية الربح الثالث على التوالي

القدس 22 أكتوبر 2012 - أعلنت مجموعة البنك العربي عن تعزيز نمو أرباحها الفصلية الثالث على التوالي، وذلك بفضل الأداء القوي في مختلف القطاعات المصرفية.

بيان دعم وإياد

لحملة الرئيس محمود عباس

القدس 22 أكتوبر 2012 - بيان دعم وإياد لحملة الرئيس محمود عباس، مع التأكيد على دعمه الكامل لبرنامجها الانتخابي.

تسكع وتبريك

للمحاصي الأسمدة غسان الشكعة

القدس 22 أكتوبر 2012 - تسكع وتبريك للمحاصي الأسمدة غسان الشكعة، مع التأكيد على أهمية الأسمدة في الزراعة.

تسكع وتبريك

لحملة الرئيس محمود عباس

القدس 22 أكتوبر 2012 - تسكع وتبريك لحملة الرئيس محمود عباس، مع التأكيد على دعمه الكامل لبرنامجها الانتخابي.

شكر وتقدير

للمشرفين والموظفين

القدس 22 أكتوبر 2012 - شكر وتقدير للمشرفين والموظفين على جهودهم في تنفيذ المهام.

شكر وتقدير

للمشرفين والموظفين

القدس 22 أكتوبر 2012 - شكر وتقدير للمشرفين والموظفين على جهودهم في تنفيذ المهام.

شكر وتقدير

للمشرفين والموظفين

القدس 22 أكتوبر 2012 - شكر وتقدير للمشرفين والموظفين على جهودهم في تنفيذ المهام.

شكر وتقدير

للمشرفين والموظفين

القدس 22 أكتوبر 2012 - شكر وتقدير للمشرفين والموظفين على جهودهم في تنفيذ المهام.

شكر وتقدير

للمشرفين والموظفين

القدس 22 أكتوبر 2012 - شكر وتقدير للمشرفين والموظفين على جهودهم في تنفيذ المهام.

شكر وتقدير

للمشرفين والموظفين

القدس 22 أكتوبر 2012 - شكر وتقدير للمشرفين والموظفين على جهودهم في تنفيذ المهام.

34 اليوم 20 18 2 3

ثانيا: صحيفة "الأيام":

على خلاف صحيف "القدس" لم تول "الأيام" في عددها ليوم 20 تشرين أول على صفحتها الأولى ولا على صفحاتها الداخلية اهتماما بالتحضيرات للانتخابات المحلية، بل بدت متجاهلة لها تماما، باستثناء إعلان احتل مكانا بارزا أسفل يمين الصفحة الأولى صادر عن لجنة الانتخابات المركزية تعلن الأخيرة فيه أنها الجهة الوحيدة المخولة بإدارة العملية الانتخابية. إضافة إلى إعلان في الصفحة الثانية من الصحيفة صادر عن لجنة الانتخابات المركزية أيضا موجه للمواطن المقترح يشتمل على خطوات توضيحية ليعمل بموجبها داخل مركز الاقتراع. في حين ورد خبر يقيم على الصفحة الرابعة من الصحيفة حول تعزيز مشاركة الشباب في العملية الانتخابية دون أن يتطرق تحديدا إلى الانتخابات المحلية:

نظمها مركز "شمس"

ورشة في الخليل تبحث سبل تعزيز

مشاركة الشباب في العملية الانتخابية

أما في مقالات الرأي، فظهر مقال واحد فقط على الصفحة الثانية عشرة من الصحيفة للكاتب والناشط صلاح هنية، تحت عنوان: "هل نذهب لنقترح اليوم؟" يتطرق فيه إلى موضوعات مهمة ذات علاقة بالانتخابات وحجم المشاركة فيها، والتخوفات من عزوف عدد أكبر من المواطنين عنها، منتقدا سيطرة البعد العشائري على القوائم المهنية.

لكن تغطية "لأيام" للانتخابات في اليوم التالي أي في عددها الصادر ليوم 21 تشرين أول، فقد تبذلت تماما، واحتلت نتائجها الأولية العنوان الرئيس على الصفحة الأولى على ثمانية أعمدة:

جرت في أجواء هادئة، ونسبة التصويت بلغت 54,8%، والكثافة كانت في القرى

نتائج الانتخابات البلدية بين فوز متوقع ومفاجآت

وقد عكس هذا العنوان عددا من الرسائل أهمها: سير عملية الانتخاب، التركيز على نسبة المشاركين فيها، وهو ما ظهر في العنوان الفرعي المتصدر عنوانها الرئيس. في حين أن العنوان الرئيس وإن تحدث عن نتائج إلا أنه لم يشر إلى فوز قائمة أو حزب سياسي بعينه كما فعلت "القدس" في عنوانها الرئيس لليوم ذاته. وكانت "الأيام" أرفقت تقريرها الرئيس بصورتين: الأولى: للرئيس محمود عباس وهو يدلي بصوته، والثانية لمواطنة مسنة من نابلس تدلي هي الأخرى بصوتها، في مشهد عكس المشاركة الشعبية في هذه الانتخابات، وهو ما أرادت الصحيفة إيصاله للقارئ.

لكن الصحيفة وفي تقرير منفصل يسار صفحاتها الأولى أبرزت الفوز الكاسح لحركة فتح في الانتخابات، نقلا عن تقرير لوكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية "وفا"، والتي نشرت نص بيان للحركة أصدره المتحدث باسمها أحمد عساف، سبق وأن نشرته "القدس" في تنمة تقريرها على صفحاتها الرابعة والثلاثين:

"فتح": الفوز الكاسح لقوائم الحركة
استفتاء شعبي على برنامجنا السياسي

وتناغما مع تصريحات عساف نشرت الصحيفة إلى يمينه تقريرا نقلا عن مندوبيها ووكالة "معا" المستقلة، بعنوان:

نتائج أولية للانتخابات المحلية

وقد برز في مستهل التقرير "... تقدم القوائم المحسوبة على حركة "فتح" في العديد من المواقع التي جرت فيها الانتخابات المحلية بالضفة الغربية..". كما ورد في التقرير. ومثل هذه الرسائل الموجهة وردت أيضا في مستهل التقرير الرئيس الذي ركز على ذات القضايا، ومنها: التأكيد على نجاح الانتخابات، اعتبار نسبة التصويت إنجازا كبيرا، والكثافة العالية التي شهدتها صناديق الاقتراع في القرى والبلدات، وإظهار فوز حركة فتح تحديدا في مواقع انتخابية عديدة، رغم مشاركة قوى سياسية أخرى فيها، لم تبرز الصحيفة فوزها في عناوينها الرئيسية أو في مقدمة تقاريرها.

لكن صحيفة "الأيام" تميزت عن "القدس" بكثافة تغطيتها الخبرية والمصورة للانتخابات على الصفحات الداخلية للصحيفة، حيث ظهر ذلك في تسع صفحات من الصحيفة اشتملت على 12 تقريرا إخباريا تنوعت مصادر معلوماتها وتوزعت على مراسلي الصحيفة ومندوبيها في المحافظات، وعلى وكالتي "وفا" و"معا"، متضمنة 24 صورة من جميع المحافظات أظهرت المشاركة الرسمية والشعبية في الانتخابات، بعضها ركز على مشاركة كبار السن:

كبار السن الأكثر إقبالا على المشاركة
في انتخابات مجالس بيت لحم - ص 2 - "وفا"

والبعض الآخر ركز تغطيته على مجالس محلية لم تجر فيها الانتخابات منذ عدة عقود:

الخليل تعيش يوما تاريخيا بأول عملية
اقتراع لمجلسها البلدي منذ 36 عاما - ص 4 - "وفا"

إضافة إلى تقرير ثالث برزت فيه لأول مرة فعاليات احتجاجية ضد الانتخابات على خلفية دمج عدة قرى في مجلس محلي واحد، مع الاستخدام مجددا لمصطلح "العرس الديمقراطي":

"إجنسنيا" تشيع الديمقراطية في "يوم عرسها" - ص4 - يوسف الشايب - مراسل الصحيفة

بينما ظهر تقرير رابع عن عدم مشاركة المقدسيين في هذه الانتخابات، وتوقعهم للمشاركة فيها، علما أنهم محرومون من هذا الحق بفعل اتفاقية أوسلو:

المقدسيون يتوقون للمشاركة في الانتخابات المحلية كباقي الوطن - ص7 - "وفا"

لكن اللافت في تغطية "الأيام" ، كما هو في "القدس" غياب صورة المرأة في هذه الانتخابات وما حققته من نتائج، واقتصار الصورة على إظهار نساء كبيرات السن في بعض صناديق الاقتراع، كما غابت عن التغطية صورة الشباب خلال الإدلاء بأصواتهم سواء في التغطية الخبرية أو المصورة، رغم أن الصحيفة خصصت كامل صفحاتها الثالثة والعشرين لمشاهد من مراكز الاقتراع.

في حين لم تظهر في تغطية الصحيفة مواقف وآراء غير مواقف بعض الفصائل المنضوية في إطار منظمة التحرير والتي شاركت في الانتخابات، خاصة موقف حركة فتح، الذي بدأ أكثر بروزا من غيره.

أما مقالات الرأي، فلم تعالج الانتخابات إلا في مقال واحد للكاتب حسن البطل بعنوان: "لخطة زرقاء على السبابة اليسرى"، وذلك في زاويته اليومية "أطراف النهار" (ص13)، ويعتقد الكاتب أن نتائج الانتخابات ستكون في عمومها "مؤشرا إلى نتائج الانتخابات البرلمانية الموعودة، وهي الأكثر سخونة...." مع تأكيده على أهميتها، وهي أهمية عكسها أيضا كاريكاتير الصحيفة على صفحاتها الرابعة والعشرين لرسام الكاريكاتير بهاء البخاري، ويظهر فيه مقترعين أدلوا بأصواتهم وصوتوا ب"تعم فلسطين" في دلالة واضحة لمركزية هذه الانتخابات وما تحمله من دلالات تعبر عن الانتماء الوطني.

وكما كان عليه الحال في صحيفة "القدس" فقد تراجع اهتمام "الأيام" على صفحاتها الأولى بتغطية موضوع الانتخابات في عددها ليوم 22 تشرين أول، واقتصر على تقرير واحد فقط يتعلق باعتماد إعلان النتائج:

اعتماد وإعلان نتائج الانتخابات المحلية

"الأيام" تنشر أسماء وأعضاء القوائم الفائزين

وتضمن التقرير في نصه إعلانا تفصيليا وتحليليا من قبل لجنة الانتخابات في كل ما يتعلق بالنتائج، والفئات المشاركة في الانتخابات،

ونسبة المقترعين، وما حققته القوائم المتنافسة من فوز في هذه الانتخابات.

أما فيما يتعلق بتغطية الانتخابات في الصفحات الداخلية للصحيفة في عددها ليوم 22 تشرين أول، فقد اقتصر على ستة أخبار وتقارير فقط توزعت على ست صفحات، وغالبيتها رصدت بعض المواقف وردود الفعل على النتائج، ودور لجنة الانتخابات في إدارتها والإشراف عليها، من أبرزها تغطية فعاليات ورشة العمل التي نظمتها مركز استطلاعات الرأي "أوراد" حول الانتخابات ونتائجها واشتمل نتائج استطلاع عرضت خلال الورشة على معلومات ذات أهمية بالنسبة لمشاركة المواطنين في الانتخابات، وإظهار نزاهة الانتخابات:

في استطلاع ل "أوراد" حول الانتخابات استعرضت نتائجه في ورشة برام الله
91% يعتبرون الانتخابات نزيهة و93% راضون عن أداء لجنة الانتخابات

بينما عرضت بعض المشاهد المصورة للانتخابات بعد يوم إعلان النتائج بعض مظاهر الفرح التي عمت بعض المناطق بفوز القوائم المتنافسة وعلى رأسها حركة فتح، كما تظهره الصورة المنشورة على الصفحة العاشرة من الصحيفة لأتصار وكوادر الحركة في مدينة بيت لحم وهم يحتفلون بفوز حركتهم.

في حين أتاحت صفحة مقالات الرأي في "الأيام" المجال لمقالين تحدثا عن الانتخابات الأول لطلال عوكل بعنوان "الانتخابات بين الضرورة والرغبة" اشتمل على نقد لهذه الانتخابات ولنتائجها التي كشفت "عن مدى تردي المشهد الفلسطيني الوطني بدلا من أن تكون الانتخابات عرسا فلسطينيا يتمنى الكثير من العرب أن يحظوا بمثلها كما حصل إثر الانتخابات التشريعية العام 2006. وافتقاد الانتخابات الأخيرة للحبوية بسبب عدم مشاركة حماس والجهاد الإسلامي فيها، في حين أن البعد الأكثر مأساوية "يكنم في الاستنتاج الذي يفيد بأن حركة فتح لم تتمكن من ترميم أوضاعها وإعادة بناء ذاتها..." كما يقول الكاتب.

أما المقال الثاني لحسن البطل والمعنون ب " البلد بلدية كبرى" فاشتمل على كثير من المدح والإشادة في الانتخابات من حيث نسبة المشاركة التي اعتبرها عالمية وفق المقاييس الدولية، أو من حيث الإشادة بلجنة الانتخابات التي أشرفت على الانتخابات وإدارتها.

معلومات هامة لمتابعي القناة
 من اجل تغطية اخبارنا
 يرجى الاتصال بنا
 هاتف: 011 2310012
 بريد إلكتروني: info@al-ayyam.com

ميركات
 1000
 للفقرتين
 كل نسخة
 78
 شهر

مقتل خميس اللطفي في معركته في حلب
 حلب، 17 أيلول - قتل عضو المجلس الوطني الفلسطيني، وخميس اللطفي، في معركته في حلب، في 17 أيلول، بعد أن قاد قواته في معركة طويلة مع قوات داعش في منطقة حلب القديمة.

عدد 17 أيلول 2012، رقم 177، الصفحة 177، العدد 177، الصفحة 177

جرت في أجواء هادئة، ونسبة التصويت بلغت 80.4%، والكثافة كانت في القرى

نتائج الانتخابات البلدية بين فوز متوقع ومفاجآت



مجلس نيابته في مدينة جبلة في 17 أيلول 2012

نتائج لولية للانتخابات المحلية
 حلب، 17 أيلول - جرت الانتخابات البلدية في حلب في 17 أيلول، في أجواء هادئة، ونسبة التصويت بلغت 80.4%، والكثافة كانت في القرى. وقد فازت قائمة "الفتح" بـ 17 مقعداً من أصل 27 مقعداً في المجلس البلدي، بينما فازت قائمة "الوحدة" بـ 10 مقاعد، وقائمة "الحرية" بـ 0 مقعد.

في حلب، فازت قائمة "الفتح" الانتخابية بـ 17 مقعداً من أصل 27 مقعداً في المجلس البلدي، بينما فازت قائمة "الوحدة" بـ 10 مقاعد، وقائمة "الحرية" بـ 0 مقعد. وقد فازت قائمة "الفتح" بـ 17 مقعداً من أصل 27 مقعداً في المجلس البلدي، بينما فازت قائمة "الوحدة" بـ 10 مقاعد، وقائمة "الحرية" بـ 0 مقعد.



مجلس نيابته في مدينة جبلة في 17 أيلول 2012

فتح: الفوز الكاسح لقوائم الحركة
 استفتاء شعبي على برنامجنا السياسي
 حلب، 17 أيلول - جرت الانتخابات البلدية في حلب في 17 أيلول، في أجواء هادئة، ونسبة التصويت بلغت 80.4%، والكثافة كانت في القرى. وقد فازت قائمة "الفتح" بـ 17 مقعداً من أصل 27 مقعداً في المجلس البلدي، بينما فازت قائمة "الوحدة" بـ 10 مقاعد، وقائمة "الحرية" بـ 0 مقعد.

إسرائيل على وشك إقرار بناء أكاديمية عسكرية في جبل الزيتون بالقدس المحتلة
 القدس، 17 أيلول - أعلنت إسرائيل عن خططها لبناء أكاديمية عسكرية في جبل الزيتون بالقدس المحتلة، مما أثار غضب الفلسطينيين.

مسؤول قطري يعلن الاتفاق مع مصر على إدخال مواد بناء عبر رفح إلى غزة
 قطر، 17 أيلول - أعلن مسؤول قطري عن توقيع اتفاق مع مصر على إدخال مواد بناء عبر رفح إلى غزة، مما يساهم في إعادة الإعمار.



البحرية الإسرائيلية وحرس سواحلها في البحر المتوسط

البحرية الإسرائيلية تستولي على سفينة التضامن وتقتادها إلى ميناء أسدود معتقلة 19 ناشطاً
 تل أبيب، 17 أيلول - استولت البحرية الإسرائيلية على سفينة "التضامن" في البحر المتوسط، واعتقلت 19 ناشطاً فلسطينياً.

الأردن: ألف ضابط عربي قرب الحدود السورية لمواجهة التطورات
 عمان، 17 أيلول - أرسلت الأردن ألف ضابط عربي إلى الحدود السورية لمواجهة التطورات السياسية والعسكرية.

لبنان: تظاهرات غاضبة بعد اغتيال الحسين ميقاتي يربط استقالته بمشاورات مع سليمان
 بيروت، 17 أيلول - اندلعت تظاهرات غاضبة في بيروت بعد اغتيال الحسين ميقاتي، حيث ربطوا استقالته بمشاورات مع سليمان.

شيع بيدهن اليوم إلى جوار خروج رفيق الحريري
 بيروت، 17 أيلول - خرج رفيق الحريري من السجن في بيروت، وشيع بيدهن اليوم إلى جوار خروج رفيق الحريري.

• نقل أموالكم بأمان | فتح الحساب
 • فتح حساب عملي | فتح الحساب
 • فتح حساب عملي | فتح الحساب
 • فتح حساب عملي | فتح الحساب
 • فتح حساب عملي | فتح الحساب

ميرور
 بالدينار
 1000
 كل سنتين

79
 كل سنتين

الاخبار

العلماء: معارضة كراهة الصلاة المكتوبة 70 دقيقة
 القدس - دعا علماء الدين الفلسطينيين الى معارضة كراهة الصلاة المكتوبة التي مدتها 70 دقيقة، معتبرين ان مدة الصلاة المكتوبة تتجاوز الحد الذي حدده الله تعالى في كتابه العزيز، كما ان الصلاة المكتوبة تتجاوز الحد الذي حدده الله تعالى في كتابه العزيز، كما ان الصلاة المكتوبة تتجاوز الحد الذي حدده الله تعالى في كتابه العزيز.

نتنياهو يتعهد بمواصلة الاستيطان في القدس وليبرمان يؤكد رفض التفاوض حولها

القدس - برعاية نهار رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، يتعهد نتنياهو بمواصلة الاستيطان في القدس، كما ان نتنياهو يتعهد بمواصلة الاستيطان في القدس، كما ان نتنياهو يتعهد بمواصلة الاستيطان في القدس.

وليبرمان يؤكد رفض التفاوض حولها، كما ان وليبرمان يؤكد رفض التفاوض حولها، كما ان وليبرمان يؤكد رفض التفاوض حولها.



عمل بناء السكني في حي الشيخ جابر، القدس، 17 أيار 2017

اليوم، صرف باقي راتب شهر أبريل
 القدس - صرفت وزارة العمل راتب شهر أبريل لعدد من الموظفين، كما ان وزارة العمل صرفت راتب شهر أبريل لعدد من الموظفين.

الرئيس يؤكد لأمر قطر ضرورة الحفاظ على وحدة الأرض وإنهاء الانقسام
 رام الله - أكد الرئيس محمود عباس ضرورة الحفاظ على وحدة الأرض وإنهاء الانقسام، كما ان الرئيس محمود عباس ضرورة الحفاظ على وحدة الأرض.

اعتماد وإعلان نتائج الانتخابات المحلية "البيمار" تنشر أسماء أعضاء القوائم الفائزين
 القدس - أعلنت وزارة الداخلية نتائج الانتخابات المحلية، كما ان وزارة الداخلية أعلنت نتائج الانتخابات المحلية.

مجلس الوزراء يوافق على خطة العمل
 القدس - وافق مجلس الوزراء على خطة العمل، كما ان مجلس الوزراء وافق على خطة العمل.

استهداف مهاجمة "مولات" وبعثات دبلوماسية الأردن: إحباط مخطط إرهابي لـ "القاعدة"
 عمان - استهدفت قوات الأمن الأردنية مخططاً إرهابياً لـ "القاعدة"، كما ان قوات الأمن الأردنية استهدفت مخططاً إرهابياً.

بدء "أهم" مناورات عسكرية أميركية - إسرائيلية للدفاع الجوي
 القدس - بدأت مناورات عسكرية مشتركة بين القوات الجوية الإسرائيلية والأمريكية، كما ان القوات الجوية الإسرائيلية والأمريكية بدأت مناورات عسكرية مشتركة.

شكر يوتيوب لأمنته وأمنته كمن حذرت نيران القذافي
 القدس - شكرت وزارة الثقافة يوتيوب على أمنته وأمنته، كما ان وزارة الثقافة شكرت يوتيوب على أمنته وأمنته.

شكر وتقدير في عطفية مخططة مظلمة نيران الأوغا لفرقة جويين هباري
 القدس - شكرت فرقة جويين هباري على عطفية مخططة مظلمة نيران الأوغا، كما ان فرقة جويين هباري شكرت عطفية مخططة مظلمة نيران الأوغا.

شكر وتقدير إلى الاخوة في لجنة الانتخابات المركزية
 القدس - شكرت اللجنة المركزية للانتخابات على شكر وتقدير، كما ان اللجنة المركزية للانتخابات شكرت شكر وتقدير.

WESTERN UNION
 making money for better

عبدالرحمن بن مبارك
 Western Union

يؤمنون عليها
 Western Union

بنك القدس
 Quds Bank

يؤمنون عليها
 Quds Bank

يؤمنون عليها
 Quds Bank

ثالثاً: "صحيفة" الحياة الجديدة"

لم يحظ موضوع الانتخابات باهتمام كبير في تغطية صحيفة "الحياة الجديدة" في عددها ليوم 20 تشرين أول، ولم يتصدر عناونها الرئيس الذي احتله موضوع آخر، وهو اغتيال رئيس فرع المعلومات في قوى الأمن الداخلي اللبناني وسام الحسن.

بيد أن الصحيفة احتفظت بمساحة لا تزيد عن ثلاثة أعمدة لموضوع الانتخابات أقصى يسار صفحتها الأولى، ركزت في عناونها الرئيسي على عدد الناخبين أصحاب حق الاقتراع، وعدد الهيئات المحلية التي سيتم انتخابها، إضافة إلى تأكيد مشاركة الرئيس محمود عباس في هذه الانتخابات، كما ورد في عنوان فرعي ملحق بالعنوان الرئيس:

الرئيس يدلي بصوته بمدرسة ذكور المستقبل الصالح الأساسية للبنين في البيرة
505 آلاف ناخب وناخبة يختارون
اليوم ممثليهم في 93 هيئة محلية

واستندت الصحيفة في تقريرها إلى وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية "وفا"، نقلا عن لجنة الانتخابات المركزية، واستهلته بداية بالإشارة إلى ما تضمنه العنوان الرئيس للتقرير حول عدد الناخبين وعدد الهيئات المحلية، وكذلك إدلاء الرئيس بصوته في مدرسة ذكور المستقبل الصالح للبنين، وهي ذات المعطيات التي أوردتها من قبل صحيفتا "القدس" و"الأيام" استنادا لذات المصدر.

في حين تضمنت صفحاتها الداخلية تقريراً واحداً حول نتائج استطلاع للرأي أجرته مؤسسة الأفق للتنمية الشبابية نشرت نتائجه على الصفحة السادسة من "الحياة الجديدة" وخلص إلى أن 66,7% سيشاركون في الانتخابات المحلية.

أما الصفحة الثامنة من الصحيفة فاشتملت على تصريح للنائب قيس عبد الكريم (أبو ليلي) قال فيه أن: "المشاركة في الانتخابات حق لكل مواطن ومساهمة منه في الحياة الديمقراطية".

عدا ذلك، وكما هو الحال في تغطية "الأيام" لم تقدم الصحيفة أي معلومات للقارئ تفيد في موضوع الانتخابات وأهميتها، واكتفت بنشر إعلانين صادران عن لجنة الانتخابات المركزية في الصفحتين الأولى والثانية، وهما ذات الإعلانين اللذين نشرنا من قبل في "القدس" و"الأيام" أيضاً.

في حين عكس الكاريكاتير المنشور على الصفحة العشرين من "الحياة الجديدة" لرسام الكاريكاتير محمد سباعنه حالة من عدم الثقة والتصديق ببرامج المرشحين التي لم تختلف عن سابقتها من البرامج الانتخابية في الانتخابات الماضية.

أما في عددها ليوم 21 تشرين أول ، فقد احتل موضوع الانتخابات العنوان الرئيس للصحيفة على صفحتها الأولى، وخصصت له ثمانية أعمدة، خمسة منها عنوانا لتقريرها الرئيس، وثلاثة أعمدة صورة مرفقة للرئيس محمود عباس وهو يدلي بصوته في أحد مراكز الاقتراع في البيرة، كما ورد في شرح الصورة:

نسبة المشاركة في الانتخابات المحلية 54,8% وفتح تعلن فوزها "الكاسح" الرئيس عقب الإدلاء بصوته: إن شاء الله يكتمل هذا العرس الديمقراطي بإجراء الرئاسية والتشريعي والوطني" فياض: الكاسح الأكبر هو الشعب الفلسطيني وذرائع حماس لا تستقيم مع ما هو مطروح على أرض الواقع

وكما هو واضح، فقد اهتمت الصحيفة في مضمون عناونها الرئيس إبراز عدد من القضايا: أولا: الإشارة إلى نسبة المشاركة، وهو ما اتفقت عليه مع صحيفتي "القدس" و"الأيام" ثانيا: إعلان الفوز "الكاسح" لحركة فتح في هذه الانتخابات، رغم أن النتائج لم تكن أعلنت بصورة نهائية بعد. ثالثا: وصف ما جرى بأنه "عرس ديمقراطي" وهو مصطلح يتكرر استخدامه في كل انتخابات داخلية. رابعا: ظل الانقسام حاضرا من خلال ما عكسته تصريحات رئيس الوزراء د. سلام فياض حول مقاطعة حماس للانتخابات باعتبارها غير شرعية وتكرس الانقسام وتقاطعت عناوين "الحياة الجديدة" مع عناوين "القدس" حتى تبدو كأنهما واحدة، مع اختلاف طفيف في نقل جزئية من تصريحات الرئيس وتمنياته المستقبلية بشأن الانتخابات في القدس والقطاع - كما وردت في عنوان صحيفة "القدس"، في حين ظهرت في الحياة الجديدة" تمنياته بشأن إجراء انتخابات تشريعية ورئاسية للمجلس الوطني.

في حين خصصت "الحياة الجديدة" مساحة أوسع من صفحاتها الداخلية لتغطية وقائع عملية الانتخاب في كافة محافظات الضفة الغربية، وشملت نشر 11 تقريرا إخباريا، و18 صورة من مراكز الاقتراع، برزت فيها مشاهد لكبار المسؤولين على رأسهم د. سلام فياض رئيس الوزراء، فيما ركزت المشاهد الملتقطة في غالبيتها على كبار السن، واختفت مشاهد الشباب والفتيات وهم يدلون بأصواتهم، تما ما بدا عليه الحال في التغطية المصورة لصحيفة "الأيام"، ما جعل الصورة نمطية، ونراها تتكرر في كل انتخابات، حيث تركز اللقطات على كبار السن. في حين أن التغطية الخبرية لعملية الانتخابات في الصحف الثلاث لم تأت بجديد للقارئ، ولم تتميز صحيفة عن أخرى في موضوعاتها المنشورة، علما بأن العدد الأكبر من التقارير المنشورة مستقاة من مصدر واحد هو وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية "وفا". في حين افتقدت التغطية للقراءة التحليلية لهذه الانتخابات وخلفياتها، وركزت بدلا من ذلك على وصف ما جرى في مراكز الاقتراع، واستثنت من ردود الفعل عليها مواقف أطراف أساسية مثل المرأة التي منيت قوائمها بهزيمة كبيرة، ولم نقرأ ردود فعل للشباب وهم فئة كبيرة في المجتمع ومن المقترعين.

مع ذلك ظهر في "الحياة الجديدة" مقالان لكتاب أعمدهتها اليومية عاجت قضية الانتخابات المحلية، لكنها معالجة ارتبطت وثقا بالانقسام السياسي والجغرافي بين جناحي الوطن، وهو ما عكسه مقال للكاتب عبد الحكيم صلاح في زاويته "بصراحة" وتحت عنوان " بعد المحلية لا بد من تشريعية" يقول فيه:

"بعد ان حسم أمر الانتخابات البلدية والتي كانت في السابق مدعاة للتطير لما تحمله من شؤم على ملف المصالحة، بات من الملح العمل باتجاه الانتخابات التشريعية والمجلس الوطني. في الضفة أعطت السلطة الوطنية حماس ست سنوات من الانتظار ومن المفاوضات التي أفضت إلى اللاشيء. السلطة بصفتها الاعتبارية مطالبة بالبحث عن السبل الكفيلة بإعادة الحياة الديمقراطية إلى عروق المؤسسة وعدم الإصغاء لمن ييثون المخاوف من انعكاسات مثل هكذا خطوة على وضع غزة. غزة لن تنفصل ولن ينشأ كيان حماسوي على شاطئ المتوسط وأطراف سيناء لأن طموح الاخوان تعدى غزة إلى الضفة حيث بالامكان بناء كيانهم المنسجم مع المحيط الجديد والذي لن يلقى اعتراضا من الإسرائيلي حيث إمكانية لقاء الأيديولوجيات، فالطرفان لا يؤمنان بالحدود ولا بالحل النهائي. حماس التي بدأت فعلا بتولي الإعمار وما يعنيه ذلك من بداية استقرار اقتصادي ستبدأ فعليا بمعركة الانتقال إلى الضفة بحملات إعلامية منظمة ومدعومة إقليميا تحت عنوان غزة محررة وآن أوان الضفة. من هنا السلطة مطالبة بكسر جرة المخاوف ومواجهة المخطط بترتيب الوضع الداخلي بإجراء انتخابات شاملة تخرج المواطن والبلد من حالة التراجع وتسد الثغرات التي قد يتسلل منها المتربصون".

و ذات القضية برزت في مقال آخر للكاتب عدلي صادق في زاويته اليومية "مدارات" بعنوان "الانتخابات المحلية والراسخون في الأوهام"، حيث كتب يقول:

"مهما كانت نتائج الانتخابات المحلية، التي جرت أمس؛ فإنها تتسم بأهمية كبيرة، كونها الكاشفة لأحجام القوى، والحالقة للكسالى، وللنائمين على أوهام، ولمقطوعي الصلة بالمجتمع بمعناه الشامل، ولفاقدى المناقب والمواهب، أيا كانوا، في الشارع الفلسطيني. وسيكون الفائز الأول في هذه الانتخابات، هو السلطة الحاضرة لها، لا سيما وهي التي وطدت العزم على ضمان شفافيتها، على نحو مشهود من قبل كل من يرغب في المراقبة والمشاهدة، مثلما فعلت في الانتخابات التشريعية السابقة في كانون الثاني يناير 2006!". ويضيف: "دون المبادرة إلى حث الخطى على طريق الديمقراطية وإنفاذ الإرادة الشعبية؛ سنجد أنفسنا معطلين مثلولين لأمد بعيد، في انتظار أن يتراجع مشروع "الإخوان" من طنجة إلى البحرين، ويلتزم مربع التواضع والوطنية الحانية التي لا تفرق بين الناس، بمنطق تناسل فيه اعتبارات التمييز ومعاييرها، لتصل الى العائلة في كل قرية. ونحن — بلا مؤاخذة — لسنا بحجم المجتمع المصري وتعدديته وعناصر عمقه التاريخي، لكي يكون البدء من عندنا سريعا، بلجم مشروع انفراد "الجماعة" بالمجتمع".

ذات الموقف تجند له الكاتب يحي رباح في زاويته اليومية "علامات على الطريق" في عدد الصحيفة ليوم 22 تشرين أول، وذلك تحت عنوان "وانكسرت حلقة العجز!"، حيث كتب يقول:

"الشيء الذي يمكن طرحه للمناقشة العميقة أيضا، أن هذه الانتخابات جرت في أوج الاشتباك السياسي مع الاحتلال وحلفاء الاحتلال والمتساومين مع الاحتلال، فهناك العدوان المستمر بكل أشكاله، وهناك رسائل التهديد التي وصلت إلى الذروة!! ونسبة المشاركة العالية، تعبير حي على أن شعبنا من خلال وجوده العقلي على

الأرض، منخرط في المعركة، وقد أصر على تسجيل اسمه في كشف الحضور المتألى، وأنه يوجه رسالة مفتوحة إلى قيادته الشرعية مفادها، سيرى والله معك، ونحن من ورائك، فإن الأوطان لا تنهض إلا بالهمة العالية، وإن الحقوق لا تتحقق إلا من بوابة الصعوبات والمخاطر المحسوبة بدقة"

وفيما يتعلق بتغطية الانتخابات ذاتها، فقد كتفت "الحياة الجديدة" وعلى صفحاتها الأولى بنشر تقرير على عمودين فقط لمراسلها منتصر حمدان، حول إعلان لجنة الانتخابات نتائج الانتخابات المحلية، كما وردت في المؤتمر الصحفي الذي عقدته اللجنة بمقرها في رام الله. بينما واصلت على صفحاتها الداخلية تغطيتها لردود الفعل على هذه الانتخابات، وإن كانت تلك المواقف انتقائية وتركزت على موقف حركة فتح من النتائج، كما ورد في الخبر التالي المنشور على الصفحة السادسة من الصحيفة:

نزال: فتح فخورة بنتائج الانتخابات وأتحدى
حماس أن تسمح بإجرائها في غزة

مع ذلك انفردت الصحيفة بتقرير عن انتخابات بلدية دورا بمحافظة الخليل التي لم تتم بسبب خلافات داخلية هناك، كشفت عنها الصحيفة عبر مقابلة أجرتها مع المحامي محمد أمين ربيعي اتهم فيها لجنة الانتخابات بتجاوز قرار محكمة العدل العليا، وبأن الأخيرة ليست جهة اختصاص للنظر في قضايا انتخابية. وفردت الصحيفة لهذه المقابلة مساحة الربع من صفحاتها الثامنة، ووردت تحت عنوان:

في مقابلة خاصة مع "الحياة الجديدة" حول انتخابات بلدية دورا

المحامي ربيعي: لجنة الانتخابات تجاوزت قرار محكمة العدل..و"العليا" ليست جهة اختصاص للنظر في قضايا
انتخابية

• لدي بيانات ستغير مجرى القضية ولجنة تسيير أعمال البلدة ليست مخولة للتقاضي ورفع دعوى

في حين أن التقرير الوحيد الذي اشتركت فيه الصحف الثلاث وانفرد في مضمونه عن باقي التقارير هو فعاليات الاحتجاج التي شهدتها أنجسينيا ضد مجها مع عدة مجالس أخرى، بينما لم تتعد التقارير الأخرى التغطية التقليدية عن وقائع عملية الاقتراع.

النتائج:

أولاً: اعتماد الصحف الثلاث على مصدر واحد تقريباً في جل تقاريرها عن عملية الاقتراع، وهذا المصدر هو وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية "وفا" بالرغم من عدد قليل جداً من التقارير استنقته الصحف من مندوبيها ومراسليها، ما يفسر وجود التقارير ذاتها في الصحف الثلاث، وعدم التميز في الكتابة الصحفية، وافتقار التنوع في التغطية لما جرى، خاصة القراءة التحليلية لما قبل الانتخابات وما بعدها.

ثانياً: عدم تنوع الآراء في تغطية الصحف الثلاث للانتخابات والقوى المشاركة فيها، وتركيزها على نجاحات فصيل دون غيره، خاصة على الصفحات الأولى من تلك الصحف.

ثالثاً: تغييب صورة المرأة المشاركة في الانتخابات، وعدم الإشارة إلى القوائم النسوية التي انخرطت في هذه الانتخابات، ولم تحقق فيها أية نتائج، وهذا التغييب شمل المرأة في القوائم التي كانت جزءاً منها. كما لم يتم الإشارة بالمشاهد واللفظيات المصورة إلى عنصر الشباب الذي شكل نسبة مهمة من المشاركين في عملية الاقتراع، وبالتالي لم تلعب تلك الصحف دوراً مؤثراً في نقل الصورة على حقيقتها.

رابعاً: كان الكاريكاتير حاضراً في التعبير عن أجواء الانتخابات، وعكس بعض المواقف منها، سواء لجهة من قاطع تلك الانتخابات بفعل الانقسام، وقد برزت هذه القضية أيضاً في مقالات الرأي لكتاب بعض الأعمدة اليومية خاصة "الحياة الجديدة"، وفي افتتاحيات تلك الصحف، كما هو الحال بالنسبة لصحيفة "القدس".

خامساً: ركزت الصحف الثلاث اهتماماتها على نتائج الانتخابات وإبراز فوز حركة فتح فيها، دون أن تكلف نفسها عناء المتابعة والتحقيق فيما تخلل ورافق هذه الانتخابات من خروقات وانتهاكات سواء خلال التحضير لهذه الانتخابات، مروراً بتصويت قوى الأمن فيها، وأثناء إدلاء المواطنين بأصواتهم، وهو ما أشار إليه وركز عليه تقرير الهيئة الفلسطينية المستقلة.

في هذا السياق لم يكن لوسائل الإعلام أي دور في المتابعة ورصد الانتهاكات وكشفها للجمهور، واكتفت بدور الناقل فقط، لوقائع العملية الانتخابية، علماً أن اتهامات كانت أثرت خلال الانتخابات باستخدام المال السياسي من بعض القوى، وبعض التجاوزات القانونية، بينما تكرر في تلك الوسائل الحديث عن نزاهة الانتخابات وشفافيتها.

